



## الأمين العام

### رسالة بمناسبة يوم البيئة العالمي

٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٩

تمثل الاضطرابات الاقتصادية والمالية التي تحتاج العالم دعوة حقيقية للانتباه وتقرع أجراس الإنذار بالحاجة إلى التوصل إلى صيغ أفضل من الأنماط القديمة للنمو والانتقال إلى عصر حديد من تنمية حضراء نظيفة بقدر أكبر. والغرض من موضوع يوم البيئة العالمي في هذا العام - "عالمكم يحتاج إليكم" - أن يلهمنا جميعاً للقيام بواجبنا في هذا الصدد.

وتواجه الأرض تهديداً خطيراً يتمثل في تغيير المناخ. وفي حين أن جميع البلدان سوف تعاني فإن البلدان الفقيرة هي التي ستتحمّل وطأة هذا التغيير. ولكن الفرصة تتاح لنا أيضاً لتغيير هذا المسار. إذ ستجري محادثات حاسمة بشأن تغيير المناخ في كوبنهاغن في كانون الأول/ديسمبر. ويجب علينا جميعاً أن نضغط على الحكومات من أجل "إبرام الصفقة" للتوصل إلى اتفاق جديد بشأن المناخ.

والعالم يحتاج أيضاً إلى "صفقة جديدة حضراء" تركز على الاستثمار في موارد الطاقة المتجددة والبنية التحتية المواتية للبيئة وكفاءة الطاقة. ولن يؤدي ذلك فقط إلى خلق فرص عمل وحفز الانتعاش ولكنه سيساعد أيضاً على التعامل مع الاحترار العالمي. ولو أننا استثمرنا ولو جزءاً من صفقة الحوافز الاقتصادية الجديدة الكبيرة في الاقتصاد الأخضر فإننا نستطيع أن نغير أزمة اليوم إلى نمو مستدام في الغد. وبالإضافة إلى ذلك فإن البلدان التي تنجح في الانتقال إلى إقامة مجتمع منخفض الكربون سوف تجني مزايا أكثر من مجرد المزايا البيئية الكبيرة؛ إذ أنها ستكون في مركز أفضل لتقاسم تكنولوجياتها الجديدة مع الآخرين.

ولكن كوكبنا يحتاج إلى ما هو أكثر من مجرد الإجراءات الحكومية وأعمال الشركات؛ إذ أنه يحتاج إلى جهد كل واحد منا. ورغم أن القرارات الفردية قد تبدو بسيطة في مواجهة التهديدات والاتجاهات العالمية فإننا نستطيع أن نحقق تغييراً هائلاً لو تجمعت قوى بلايين الأشخاص لتحقيق غرض مشترك.

وفي مناسبة يوم البيئة العالمي اليوم فإني أشجع جميع الأشخاص على اتخاذ خطوات ملموسة كي يكون كوكبنا أكثر حضرة ونظافة. فعلينا جميعاً إطفاء الأنوار. وعلينا أن نستقل وسائل النقل العامة، وعلينا أن نعمل على إعادة التدوير وأن نزرع شجرة وأن ننظف الحدائق المجاورة. وأن نحاسب الشركات عن ممارساتها البيئية. وأن نحث ممثلي حكوماتنا جميعاً على إبرام الصفقة في كوبنهاغن.